الصورة اسفل سافلين بان جعلناه من اهل النار او كناية عن الهرم
والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله
تعالى الا الذين آمنوا قال مجاهد الا مَنْ آمَنَ اى لكن مَنْ آمَنَ فالاستثنا
منقطع والمعنى نرددناه اسفل سافلين رددناه الى ارذل العمر
فنقص عمله فنقصت حسناته لكن مَنْ آمَنَ وعمل الصالحات ولا زم
عليها الى زمن الهرم والضعف فانه يكتب له بعده مثل الذى
كان يعمل فى الصحة خُسْرٍ فى قوله تعالى ان الانسان لفى خُسْرٍ اى ضلال
ثم استثنى فقال الا مَنْ آمَنَ فليس فى ضلال قاله مجاهد فيما اخرجه
الفريابى ذكره بالمعنى والا فالتلاوة الا الذين آمنوا وبث لابى
ذر لفظ فقال لَازِبٍ فى قوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب
لَازِمٍ بالميم قال النابغة ه لا تحسبون الشر ضربة لازب ه
اى لازم وعن مجاهد فيما رواه الطبرى لازق وعن ابن عباس من
التراب والماء فيصير طينا يلزق فلعل تفسيره باللازم تفسير
بالمعنى واكثر اهل اللغة على ان الباء فى اللازب بدل من الميم فهما بمعنى
وقد قرئ لازم بالميم لانه يلزم اليد وقيل اللازب المنتن نُنْشِئَكُمْ
يريد قوله ونشئكم فيما لا تعلمون اى فى اى خلق نشأ اى من
الصور والهيآت وقال الحسن اى يجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا
يا قوام قبلكم نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ يريد قوله ونحن نسبح بحمدك قال مجاهد
اى نعظمك بان نبرئك من كل نقص فنقول سبحان الله وبحمده
وقال ابو العالية رُفَيع بن مهران الرياحى فيما وصله الطبرى
باسناد حسن فى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله
تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الآية فانزلها اى فاستزلهما عاقبها
الى الزلة وهى الخطيئة لكنها صغيرة وعبر عنها فى طه بقوله وعصى

تعظيما للزلة

تعظيما للزلة وزجرا لاولاده عنها وَيَتَسَنَّهْ فى قوله تعالى فانظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنَّهْ اى لم يتغير ولابى ذر يتسنَّهْ يتغير
آسِنٍ فى قوله تعالى من ماء غير آسن معناه متغير وَالْمَسْنُونِ فى قوله
تعالى من حمإ مسنون معناه المتغير من الطين حَمَإٍ بفتح الميم جمع
حمأة بسكونها وهو الطين المتغير المسود من طول مجاورة الماء
وقوله لم يتسنه لم يتغير ذكره بطريق التبعية للمسنون وهذا
كله تفسير ابى عبيدة لا من تفسير ابى العالية ويحتمل انه كان
فى الاصل بعد قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقال غيره فانزلها يخصفان
قال ابو عبيدة هو أَخْذُ الْخِصَافِ بكون الخاء اخذ وضم الذال والخصاف
بكسر الخاء المعجمة وجر الفا فى الفرع كاصله وفى غيرها اَخْذُ الْخِصَافِ
بفتح الخاء والذال والف التثنية ونصب الفا على المفعولية من وَرَقِ
الْجَنَّةِ قال ابن عباس ورق التين يُؤْلِفَانِ الورق وَيَخْصِفَانِ
يُلْزِقَانِ بعضه الى بعض لِيَسْتُرَ به عورتهما سوآتهما كناية عن
فرجيهما ولابى ذر فرجيهما بفتح الجيم وتحتية ساكنة والضمير لآدم
وحوا ومتاع الى حين للراديه هاهنا الى يوم القيامة الحين
عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده كذا رواه الطبرى
عن ابن عباس بنحوه قبيله فى قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
اى جيله الذى هو منهم كذا قاله ابو عبيدة وعن مجاهد فيما ذكره
الطبرى الجن والشياطين وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا عبد الرزاق بن
همام الصنعانى عن معمر بفتحتين بينهما عين مهملة
ساكنة هو ابن راشد عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى هو
ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)